



فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربية

## فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربية

المدرس: عماد عبد المحسن علي  
المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : [emad7617g@gmail.com](mailto:emad7617g@gmail.com)

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية (SQ4R)، التّحصيل ، التّفكير المزدوج، مادة اللّغة العربية.

### كيفية اقتباس البحث

علي ، عماد عبد المحسن، فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في  
**ROAD**

مفهرسة في  
**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



## The effectiveness of the (SQ4R) strategy in achievement and developing dual thinking among students of the fourth stage, the scientific branch, in the Arabic language subject

Teacher: Imad Abdul Mohsen Ali  
General Directorate of Anbar Education

**Keywords** : SQ4R strategy, achievement, double thinking, Arabic language subject.

### How To Cite This Article

Ali, Imad Abdul Mohsen, The effectiveness of the (SQ4R) strategy in achievement and developing dual thinking among students of the fourth stage, the scientific branch, in the Arabic language subject, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025, Volume:15, Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the (SQ4R) strategy in the achievement and development of dual thinking among students of the fourth stage, the scientific branch, in the Arabic language subject.

The research relied on the experimental research approach, and the research sample amounted to (60) students who were distributed equally between the two research groups. There were (30) students in the experimental group that studied the subject using the (SQ4R) strategy, and (30) students in the control group that studied the subject in the traditional way.

The two research tools were the achievement test in the Arabic language subject, which consisted of (40) multiple-choice items. The double-thinking scale was prepared and consisted of (20) items against



five alternatives for the degree of agreement. The validity and reliability of the research tools were verified.

The search resulted in the following results:

1- The positive impact of the (SQ4R) strategy as a teaching method in improving achievement in Arabic grammar compared to the usual method.

2- The size of the effect of the (SQ4R) strategy on the achievement of the Arabic grammar subject and the growth of double thinking for students in the fourth stage, the scientific branch, was large.

3- Teaching using the SQ4R strategy encourages positive participation and is an indicator to motivate them to learn, which leads to increased achievement and the development of double thinking.

In light of the research results reached, the research recommends the following:

1. Employing a strategic strategy (SQ4R) in teaching the Arabic language in its various branches to develop dual thinking among students.

2. Instructing the training departments affiliated with the general directorates to employ the (SQ4R) strategy in Arabic language and grammar lessons.

#### ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية إستراتيجية (R٤SQ) في التّحصيل وتنمية

التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربيّة

أعتمد البحث على منهج البحث التجريبي ، وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبا توزعوا

بالتساوي بين مجموعتي البحث فكانت (٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية الترسّت المادة

باستراتيجية (SQ4R) ، و(٣٠) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة

التقليدية .

وتمثلت أدتا البحث بالاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية وتكوّن من (٤٠) فقرة من نوع

اختيار من متعدد ، وأعد مقياس التفكير المزدوج وتكون من (٢٠) فقرة مقابل خمس بدائل لدرجة

الموافقة ، وتم التحقق من الصدق والثبات لأدوات البحث .

وأسفر البحث عن النتائج الآتية :

١- الأثر الإيجابي لاستراتيجية (R٤SQ) كطريقة للتدريس في تحسين التحصيل في مادة قواعد

اللغة العربية مقارنةً بالطريقة المعتادة.

٢- حجم التأثير لاستراتيجية (R٤SQ) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية نمو التفكير المزدوج

لطلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي كان كبيرا.



٣-شفع التدرفس بأستراتيجية (R٤SQ) على المشاركة الإفباففة و مؤشر لتحففزهم على التعلم مما فؤدف إلى فزافة التصفل وتتمفة التّفكفر المزدوج.

فف ضوء نتائج البءء التي توصلت إليها، البءء فوصف بما فآفئ:

١. فوظفف أسترأففة أسترأففة (R٤SQ) فف فدرفس اللّفة العرففة بفروعها المءءلفة لتتمفة التّفكفر المزدوج لدف الطلبة.

٢. الأفعاز لأقسام التدرفب الفابعة إلى المفررفاء العامة فف فوظفف أسترأففة (R٤SQ) فف دروس اللّفة العرففة وقواعدها.

### مشكلة البءء

من ءلال ءءرففه الفدرفسفة لآء الباءء عدم الفءفة والمفابعة من ءانب الطلاب فف مافة اللّفة العرففة بشكل عام والنءو بشكل ءاص ، مما فؤدف إلى فءنف مسفوى الفصفل ففها، وءعمف بعض الفدرساء انءفاضه فف لدف الطلاب فف قواعد اللّفة العرففة، ومنها دراسة (الفمفمف، وعودة، ٢٠٢١) والتي أشارف إلى عدم الففاعل فف دروس اللّفة العرففة للتعلم، فصاءبها الملل والرئابة لدف طلابها، وأرءءف هذا الضعف إلى أسءءام طرائق الفدرفس الفءفمة التي ءعلف المعلم المدرس ناقل المعرفة ومءور العملفة الفعلفمة. (الفمفمف وعودة، ٢٠٢١: ٥٩)

ءءلك أفءف دراسة(الفمفمف، ٢٠٢٢: ٤٤٤) ضعف الفصفل بالفّفة العرففة بصورة عامة وقواعدها بصفة ءاصة، فبعدها الطلبة مافة صعبة ورفر مفسرة عند دراستها وءزف آءد اسباب ذلك اءباع الاسالفب الفقلفءفة فف دراستها.

كما ءعمف الفدراسة (الفمفمف ، ٢٠٢٢) ضعف الفصفل فف اللّفة العرففة بشكل عام وقواعدها بشكل ءاص، إذ فبعدها الطلبة مافة صعبة ورفر سهلة عند دراستها، وأرءءف آءد أسباب ذلك إءباع الطرائق الفقلفءفة فف دراستها. (الفمفمف، ٢٠٢٢: ٤٤٤)

وافءقف مع هذا الرأف دراسة(السبعاءوف، والفطائف، ٢٠٢٣: ٢٧٣): وأشارت ان مافة قواعد اللّفة العرففة فءدم بطرففة الففظ والاسءظهار والفلقفن وعدم اءباعها الاسءرأفففاء الفءفئة مما فؤدف إلى قلة ففاعل الطلبة مع المافة ففءنف الفصفل.

ووافءف دراسة (السبعاءوف ، والفطائف، ٢٠٢٣) على هذا الرأف: إذ أشارف إلى أن مافة قواعد اللّفة العرففة فءدم بالففظ ولا فءبع الاسءرأفففاء الفءفئة ، مما فؤدف إلى عدم الفمكن من المافة ، ففاعل الطلاب مع المافة فءرآء الفصفل. (السبعاءوف والفطائف، ٢٠٢٣: ٢٧٣)



ويتضح مما سبق إن طرائق التدريس الاعتيادية لم تعد قادرة على تأدية دورها في توصيل مادة اللغة العربية وقواعدها بالشكل الذي يؤدي إلى رفع المستوى تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم ، وخاصة في بعض الحالات والامثلة التي تبدو المعلومات متناقضة، إذ اشار روجرز ان الفرد الذي لديه القابلية على التقبل الغير مشروط للمعلومات المتناقضة وله القابلية على التفاعل والانفتاح والذي يطلق عليه (التفكير المزدوج) يتصف بالقابلية على التفاعل مع الآخرين والوعي بالذات وامكاناته والسعي لتحقيق النمو الشخصي، وقدرة على تقبل الآراء الآخرين المتناقضة بحرية والتعامل معها بمرونة وتبادل الافكار معهم في المواقف المختلف ، وضبط السلوك ومواجهة المواقف بأساليب متنوعة، وكلما كان الفرد اكثر قابلية على الاتصاف بالتفكير المزدوج كان دليلاً على صحة النفسية وبالتالي انخفاض القلق والتوتر وزيادة التقبل غير المشروط(4: Omer,2022).

لذا يطرح الباحث تجربة إستراتيجية (SQ4R) في تدريس طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ويمكن صياغة المشكلة من خلال التساؤل الآتي:- (ما فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربيّة).

#### اهمية البحث

يلخص الباحث الاهمية بالاتي:-

- 1- السعي للتعرف على فعالية الإستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي
- 2- التفكير المزدوج واهمية في حياة الافراد والمجتمع والتسامح بين افراده.
- 3- لم تتم دراسة فاعلية استراتيجية (SQ4R) (على حد علم الباحث) دراسة محلية ذات متغير التفكير المزدوج.
- 4- توافر اختبار للتفكير المزدوج للطلبة المرحلة الرابعة الفرع العلمي .
- 5- يتفق البحث مع ما تدعو إليه الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على إعطاء الطالب دوراً إيجابياً.

هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى ( فاعلية إستراتيجية (R؛SQ) في التّحصيل وتنمية التّفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة اللّغة العربيّة ) ومن هدف البحث تنبثق الفرضيات الآتية :



فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع

العلمي في مادة اللّغة العربية

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في قواعد اللغة العربية الذين يدرسون باستراتيجية (SQ4R) وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.
  - ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التفكير المزدوج الذين يدرسون باستراتيجية (SQ4R) وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .
  - ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التفكير المزدوج في التطبيق القبلي والبعدي.
- حدود البحث:-

يقتصر البحث على:

- ١- الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الرابع العلمي في المدرسة الاعدادية .
  - ٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ( ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
  - ٣- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للطلاب في مركز محافظة الانبار .
  - ٤- حدود المعرفية : وموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي (الفعل الماضي، ورفع الفعل المضارع، ونصب الفعل المضارع، وجزم الفعل المضارع - الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، الأدوات التي تجزم فعلين، وبناء الفعل المضارع، فعل الأمر) .
- سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية :

- ١- ( الأميري ، ٢٠٢٢ ) : أنّها التغيير الايجابي المصاحب للدراسات التجريبية و الذي يحدث جراء المتغيرات المستقلة والتي تؤثر في المتغيرات التابعة التي يعتمد عليها تصاميم البحوث التجريبية (الأميري، ٢٠٢٢: ١٥١).
- ٢- الفاعلية إجرائياً : التغيير الحاصل في مستوى التحصيل لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي ، بعد دراسة مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية (SQ4R) في مدة التطبيق للتجربة، ويقاس بوسائل احصائية.

ثانياً: التحصيل

- ١- (Sahin,et al,2018) : أنّه مستوى التعليم المتحقق بعد اكتساب الخبرات التعليمية في فترة محددة ويقاس بالاختبارات التحريرية أو الأدائية (Sahin, et al, 2018: p.2)



٢- التّحصيل إجرائياً : المعرفة المكتسبة من قبل طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي من تدريس قواعد اللغة العربيّة في الفصل الاوّل من السنة الدراسيّة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد في هذا البحث.

ثالثاً: التّتمية عرفت بانها:

١- (أبو نصر ، ومحمد ، ٢٠١٧) : أنّه التّغيير الايجابي المقصود والمخطط والذي يهدف لتوعية عقل الفرد(الطالب) بالعلم والعلوم ولتحقيق الزيادة في التطور والتقدم في مادة دراسية (ابو نصر، ومحمد، ٢٠١٧: ٣٩).

٢- التّتمية إجرائياً: الزيادة المتوقعة و التغيير المرغوب في الذكاء الناجح بين كل من التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لطالبات المرحلة الرابعة الفرع العلمي في فترة التجربة في تدريس مادة الرياضيات ويقاس باختبارات احصائية .

رابعاً: التّفكير المزدوج :

١) عرفه(عثمان ، ٢٠٢٤): نمط من التّفكير يمكن الفرد من تقبل ومعالجة فكرتين متضادتين في ذهنه في آن واحد سواء هذه الفكرتين من بنان افكاره او احدهما تخص فرداً آخر دون شعوره بارتباك في الاولى او تقل درجة تقبله بالثانية(عثمان، ٢٠٢٤: ٧٩٥).

٢)التعريف اجرائياً: تقبل طالب الرابع العلمي لأفكاره وافكار غيره المعارضة له في الوقت نفسه اتجاه موضوع دراسي او عمل معين من دون شعوره برفض او الضيق لاستخدامه الافكار او اتيان الدليل على صحتها ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد.

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاوّل استراتيجيّة (SQ4R)

تعد استراتيجيّة SQ4R من أبرز الاستراتيجيات ما وراء المعرفة، ولقت قبولاً من قبل العديد من التربويين ، و تتكون الاستراتيجيّة من مجموعة من الخطوات المتتابعة و المنظمة والمرنة من ست مراحل، وهي وفق الحروف المكونة لها (S) من (Survey) وتعني التصفح أو المسح ، ثم (Q) من (Question) التساؤل، (4R) من (Reading) القراءة، (Record) التسجيل ، (Recite) الاسترجاع ، و (Review)المراجعة، والتي تساهم على تنمية مهارات القراءة السريعة و الاستيعاب لما يقرأ الطلبة، وتنمي قدرتهم على التّفكير من خلال الربط بين أفكارهم، كما تسمح لهم بإعادة التكرار والمحاولة لكل خطوة من خطواتها (Churat,et al. 2022: 115).

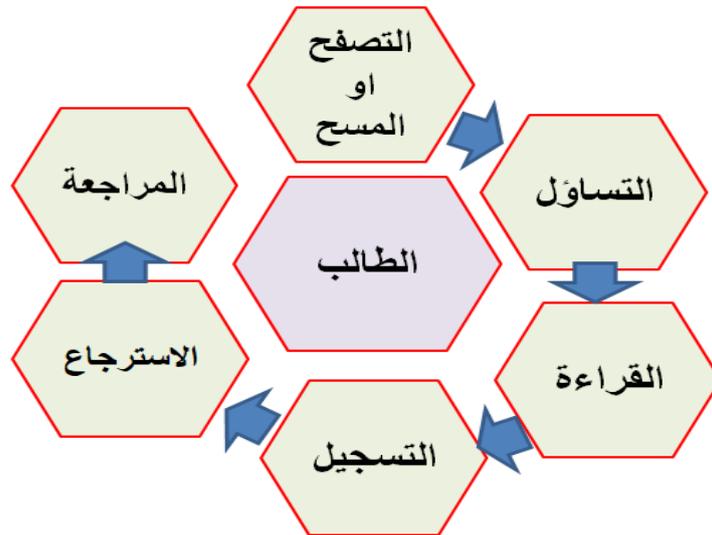


### تطور مفهوم استراتيجية (SQ4R)

اقتصرت استراتيجية (SQ3R)، على خمس خطوات يمكن الاستعانة بها عند قراءة أي نص ونفس خطوات (SQ4R) وأضاف كل من توماس ورييسنون خطوة سادسة، وأطلقا عليها (Reflect)، المراجعة وتعني ربط النص بما لدى الطالب من معرفة سابقة عن محتوى الجديد من النص. و أشار (Huit, 1997)، إلى أن المقصود بالخطوة السادسة المضافة من توماس ورييسنون (Reflect)، عمل مراجعة للأفكار الخاصة بالنص وبالأئلة التي تطرح، وتوضيح أي غموض قد يرد في النص المقروء، والاجابة على الاسئلة (Başar, & Gürbüz, 2017: 132).

### ثانيا : خطوات استراتيجية SQ4R

تتكون استراتيجية (SQ4R) من ست خطوات مترابطة ومتسلسلة ، و كل خطوة تشمل مجموعة من الإجراءات التي يساهم بها الطالب بشكل فعال ومتكامل دون إهمال لأي إجراء؛ ليتم تحقق الفائدة من استخدام الاستراتيجية، وبالرجوع إلى العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة هذه الاستراتيجية ومعرفة ، والمخطط (1) يوضح ذلك:



### مخطط (1) خطوات استراتيجية (SQ4R) (Churat, et al. 2022: 115)

الخطوة الأولى (Survey): التصفح أو المسح : يقوم الطالب بتصفح الموضوع المراد دراسته بشكل سريع، وذلك بهدف التعرف على الفكرة الرئيسية لمحتوى الموضوع. وبلغت انتباه الطالب إلى أمور عدّة ، منها : القراءة الدقيقة للعنوان العام الرئيسي للموضوع ، وكذلك عناوينه الفرعية المنسدلة ، وقراءة الملخص إن وجد. موجودة ، ويتم التركيز على الكلمات المفتاحية أو الكلمات



المكتوبة بالخط العريض أو المائل، لما لها دور وأهمية في تذكر محتويات الموضوع والعلاقات بمحتوياته، مع التأكيد على ضرورة النظر إلى المخططات والصور والخرائط المفاهيمية، وما تحتويه من شروحات وإيضاحات، ثم الاطلاع على الأمثلة وقراءتها. الواردة في الشرح والأسئلة في نهاية الموضوع.

**الخطوة الثانية:** التساؤل (Question): يتم خلال هذه الخطوة التدريب على تحويل ما قرأه الطالب في الخطوة الأولى إلى عدد من الأسئلة أكبر حجم ممكن يستطيع الإجابة عليها، مثل: كيف، وماذا، ولماذا، ومتى وغيرها، بالإضافة إلى بعض الأسئلة أنها تتميز بالجوانب النقدية والتقديرية والتقويمية للموضوع الذي تتم قراءته، ويمكن للطالب طرح أسئلة حول العناوين الواردة في النص أيضاً، أو حول أفكار جديدة، لأن طرح الأسئلة من قبل الطالب قد يولد حافزاً للقراءة والمساعدة في تذكر المعلومات المقروءة.

**الخطوة الثالثة:** القراءة (Reading): بعد الانتهاء من عمليات المسح وطرح الأسئلة، يطلب من الطالب بقراءة النص مرة ثانية و بشكل أكثر تركيزاً؛ فالهدف من هذه الخطوة تمكينه من الإجابة عن جميع الأسئلة التي تم طرحها من قبله دون استثناء لأي سؤال.

**الخطوة الرابعة:** التسجيل (Record): وفي هذه الخطوة يقوم الطالب بالإجابة عن كل سؤال طرحه على نفسه في عملية التساؤلات السابقة، ويوجه انه بالإمكان استعمال كلماته بأسلوبه الخاص للإجابة، وذلك باستخدام كلمات الدرجة لديه بدلا من ذكر الواردة في الكتاب، ويمكن له استخدام الرموز أو التلميحات البصرية كالخطوط البارزة أو الدوائر عند التعليق على الجمل أو الفقرات أو تفسير مضمون الفقرة، الأمر الذي يساهم على تذكر المعلومات المقروءة، وتعزيز قدرته على إنتاج نصوص كتابية موازية وبلغته الخاصة.

**الخطوة الخامسة:** الاسترجاع (Recite): تعديل هذه الفقرة : وتعد هذه الخطوة أساسية في الاستراتيجية الهدف من هذه الخطوة هو تحقيق التكامل المعرفي لدى الطالب، من خلال ما يربط ما قرأه بالمعلومات السابقة لديه وتوظيف مفاهيم جديدة. وتشمل هذه الخطوة عمليات أخرى مثل التكرار والربط والتذكر والاستماع، وتأتي أهمية ذلك في أن الخطوة هي أيضاً إشارة للطالب بأنه لا ينبغي أن ينتقل إلى أي جزء آخر من النص قبل الفهم الكامل. ذلك وفهمه.

**الخطوة السادسة:** المراجعة (Review): تأتي مرحلة المراجعة عملية أخيرة؛ بهدف التأكد من مدى إلمام الطالب بمحتوى النص المقروء، والتأكد من قدرته على تذكر ما ورد في النص من أفكار ومعلومات بشكل متسلسل ومنظم، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يقوم الطالب بتمثيل أو



تلخيص ما ورد في النص المقروء في صورة خريطة ذهنية تتضمن مجموعة من الصور والرسوم والكلمات، والتي تترجم ما ورد في النص من معلومات، الأمر الذي يساعد على تذكر المقروء بشكل أقوى.

(Eliya,2023: 416). (Mahastu, et al. 2022: 73)

ثالثاً: أهمية استراتيجية (SQ4R).

تلخص أهمية استراتيجية (SQ4R) بالاتي :

-ترسيخ و تنظيم المعلومات لدى الطلبة من خلال التكرار من خلال خطواتها و استدعاء المعلومات عند الحاجة إليها.

-الاعتماد على الذات والشعور بالاستقلالية عند دراسة المحتوى التعليمي.

-تناسب عملية الاستدكار السريع التي يحتاجها الطلبة قبل أداء الاختبارات المقررة والعمل على استيعاب أكبر قدر من المعلومات في وقت محدد.

-اتسامها بالمرونة إذ يمكن من خلاله تنفيذ جميع المستويات التعليمية، وتناسب مع طبيعة والمحاضرة والحصّة الدراسية وطبيعة المادة، وتزيد من قدرة الطلبة على إنتاج امثلة موازية لما موجود في موضوع الدراسة وخاصة عند يت الربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة.

(Khusniyah, & Lustyantie, 2017: 204)

-تناسب الطلبة الذين يشكون من مشكلات تعليمية، كونها تساهم في ضبط عملية التعلم لديهم، وتفعيل الذات الأكاديمية ليحقق انتاج تعليمي متقدم، من خلال وتوليد الأفكار وبناء المعاني وتشكيلها، وهذا بدوره يعمل على تنمية النشاط الذهني لتحقيق مستويات عليا من الاستيعاب. (

Mahastu, et al. 2022: 73)

دور المعلم في استراتيجية (SQ4R)

من الضروري ان يتمكن المعلم من تنظيم وضبط العملية التعليمية التعليمية ، وتوظيف الأدوات التكنولوجية، ومع تطور أساليب تقديم المادة التعليمية للطلبة؛ وبالأخص الاستراتيجيات التعليمية التي تؤكد على والاستيعاب والفهم مثل استراتيجية (SQ4R) والتي تتطلب من المعلم:

- مجهود وكفاءة مهنية خاصة تتسم بالتجديد وتطوير أدواره باستمرار، ومجهودات من نوع خاص للمعلم، إذ له دور محوري في الجانب العملي والقدرة على اتخاذ القرار الخاص في تحديد الأهداف، وتقرير عدد الطلبة في المجموعات التطبيقية.





-التخطيط للمحتوى التعليمي ، وشرح لطلبة المهمة التعليمية، والتأكيد على التبادل الإيجابي بينهم، وتوضيح النجاح في أداء المهمات والانشطة التعليمية.

-تحديد الأغراض السلوكية المتوقعة، وتعليم الطلبة مهارات الاستيعاب القرائي، والتدخل في الوقت المناسب لإعطاء التغذية الراجعة لمساعدة الطلبة لأداء المهمات التعليمية ، وتقييم تعلم الطلبة، وتقديم غلق المهمة.(Alzu'bi, 2020: 532)

ويتفق الباحث على أن دور المدرس في هذه الاستراتيجية يجب أن يركز على إثارة الدافعية وتحفيز الطلاب على المتابعة من أجل ترسيخ المعرفة المبنية على المعلومات المقدمة من خلال الموضوع المطروح في قواعد اللغة العربية، وتدريبهم على استخدام خطوات الاستراتيجية، و تشجيعهم على طرح الأسئلة والمناقشة، حيث يتطلب ذلك تنفيذ عدة خطوات متكاملة. ينقل الطلاب من المستوى العام للنص إلى مستوى أكثر تحديداً ، وهذا يعني إيجاد نوع من الطلاب يمكنهم الخروج من القوالب التعليمية الجاهزة لبناء وإنتاج سياقات تعليمية خاصة تعتمد على النصوص القديمة.

### دور الطالب في استراتيجية (SQ4R)

دور الطالب في هذه الاستراتيجية يتمثل بالجانب الممارسة والتدريب التعليمي إذ يطبق الخطوات بالاعتماد على مهاراته السابقة في العملية التعليمية وتتخلص المهام المطلوبة منه بالاتي:-  
-التصفح بشكل سريع و شامل للنص المراد دراسته المقروء ويركز على معرفة العنوان الرئيس والعناوين الفرعية والمفاهيم والقواعد الواردة فيه والصور والخرائط والرسوم التوضيحية إن وجدت.  
- تحويل الموضوع المراد تعلمه إلى حالة نقاشية من خلال طرح الأسئلة وصياغة توقعات تعكس الخبرة التي يكتسبها اثناء المراجعة واستنباط بعض الأفكار التي يتم تداولها.  
-تحديد الجمل الأساسية في الموضوع المراد تعلمه وتحويلها إلى اسئلة بناء على ما استنتج من فكرة عامة لموضوع.

(فريج، ٢٠١٩: ٣٠)

-تطوير قدراته القرائية من خلال التلقائية في القراءة التي تسهم في تطوير الجانب الذهني لديه ليصل الطالب إلى القراءة الانتقائية.

-إعداد ملخصات للأسئلة التي تمت الإجابة عليها بعبارات موجزة، وكلمات بتعبيره ، وتهذيب الموضوع بطريقة عملية من خلال تجريده من الأفكار الثانوية، وصولاً لنص كتابي يصيغه الطالب بلغته.





- ترجمة المعاني المتشكلة لديه ضمن تعبيرات لغوية بسيطة، من خلال الدمج بين القراءة والكتابة لتحقيق التراكم المعرفي.

- تكوين الخبرات المتكاملة من خلال تأمل الطالب المفاهيم التي تحققت التي ترفد المعنى الإجمالي للموضوع، وبذلك يمتلك القراءة الماهرة و المتمكنة.

(Nurhidayat & Suwandi ,2021: 58)

ويلخص الباحث مما ذكر أن الطالب له محور رئيسي في هذه الاستراتيجية وله دور كبير يتمثل في التركيز العالي الذي يتناسب مع الخطوات المتبعة في الاستراتيجية لتنمية فهمه للموضوع الذي يقرأه، إذ يمكنه امتلاكه مهارة القراءة بشكل متقن، وتعمل على تحفيز دافعية الطالب للتعلم، وتنمية مهارات التفكير لديه، وتساعد في الاحتفاظ بالمادة التعليمية لفترة أطول، وتفيد استراتيجية (R4SQ) في قراءة وفهم النصوص المتعددة في بطريقة فعالة، وتجنب النسيان، وتشتت الأفكار، وإعادة التنظيم حسب الحاجة.

#### المحور الثاني: التفكير المزدوج

ظهر مصطلح التفكير المزدوج قديماً من قبل منظره الأول (George Orwell) في روايته الشهيرة تحت عنوان ١٩٨٤ بأستراليا وترجمت إلى العربية عام (٢٠٠٦) ، ثم أعيد مرة أخرى ترجمتها إلى العربية عام (٢٠١٤) وكان من بين الملفات بالرواية أنها تطرقت من المفردات اللغوية العديدة الجديدة لم تكن معروفة من قبل، ومن بين أبرزها مصطلح التفكير المزدوج الذي عني به منظره للإشارة به إلى مدى مقدرة الفرد على التفكير في فكرتين متضادتين في ذات الوقت وتبنيهما معاً، ثم تناولت البحوث في مجال علم النفس هذا المصطلح حديثاً بأنه مقدرة الفرد على تبني فكرتين متناقضتين في ذهنه وتقبلها بيسر، والهدف منه تحقيق أفضل النواتج في الموقف المختلفة، ويعرف بأنه القدرة على مزج بين المعرفة والحدس لدى الفرد لتمكنه من الحكم على فكرة معينة باعتبارها صحيحة أم خاطئة، فضلاً عن تمكنه من تقييم الأفكار الجدلية، لأن اعتماده على آلية تختلف عن الآخرين إذ توصف بالحرية المطلقة في التفكير، والتي تصل في بعض الاحيان إلى عكس الفكرة تماماً، بسبب سعة المساحة في حرية التفكير لدى الفرد (عبده ، ٢٠٢٣: ٥٥٣).

ويرى الباحث بهذا الطرح أن التفكير المزدوج يساهم بان يكون الفرد أكثر تروياً و ضبطاً لانفعالاته والإدارة بنجاح هذا من جانب ،ومن جانب اخر الفرد الذي لديه ضعفاً في التفكير المزدوج قد ينظر إلى الأمور من زاوية ضيقة ويحتقر آراء وافكار مجموعته ويكون مغلق التفكير .



ذو التفكير المزدوج يتفوق في الأداء ويتقبل آراء الآخرين والأفكار المتناقضة وبيتعد عن التصلب ويفسر الأفكار من قبل الآخرين ويقدرها ، على العكس نجد ذوي الذي لا يتحلى بالتفكير المزدوج الأحادي يسلك صاحبه تفكير منغلق ذات اتجاه واحد فقط له بدايته معينة ونهاية معروفة كون اعتقاده بأن ما لديه من معلوماته تتسم بالكمال ويرفض اي شيئاً مناقض لهذا المعلومات فإنه يتلقى صدمة نفسية و فكرية شديدة تجعله يقع في الحيرة (2: Al-Mashhadi, 2020).

أشارت المؤسسات الصحية النفسية أن النسبة العظمى من حالات سوء التوافق النفسي والاكاديمي والاجتماعي عند الأفراد في التعامل مع حلول المشكلات في الحياة اليومية يعود السبب إلى ضعفاً في التفكير المزدوج لديهم ، أن الانسان الذي يكون لديه التفكير المزدوج ضعيف يكون منغلق على نفسه، لان تعامله مع فكرة واحدة و يرى أن هذه الفكرة لها قيمتها القصوى ولربما سبب ذلك هذا نتيجة ضعف ثقافته وعدم اطلاعه ، و يشعر أيضاً أنه ليس بإمكانه التعايش مع أفكار وآراء الآخرين، ولا يجد بين أفكاره وآراءه وأفكار الآخرين وآراءهم اي تواصل أو تشابه والالتقاء، و لا يوجد لديه مساحات مرنة من التفكير تتيح له اختيار أو تقبل من هذه الأفكار والآراء (هاشم، ٢٠٢٢ : ٢٢٧).

ومن بين النظريات التي فسرت التفكير المزدوج (ألبرت أليس Ellis) والذي يرى بانه اي ضعف في قدرة الفرد على تقبل الأفكار المتناقضة كمن ينظر للأمر بعين واحدة، وأكد أن به اضطراب قد ينجم عن نظرتة السلبية الخاطئة للواقع وطريقة تفكيره المشوهة للأحداث وتكون طريقة تفكيره تكون السبب في اختلال توازنه سواء أكان اكتئاباً أو قلقاً أو وسواساً، أي أن طريقة التفكير لدى الفرد بالأشياء وتفسيرها يعود للبناء المعرفي له ، وأن البناء المعرفي هو انعكاس لنتاج عدة عوامل كالإحباطات والضغط المتكررة والتنشئة الاجتماعية وتفسير الآخرين له ، وبهذا تكون استجابته للمواقف مستندة إلى بنائه المعرفي، أي أن سلوكه يكون متصل بالنظام المعرفي له، ويتأثر بمحتوياته ، المتضمنة تصوراتة للناس وتوقعاتهم ومدركاتهم ، فتفسير الأشياء والنظرة للأحداث هي أساس المشكلات لا الأحداث بذاتها أو الأشياء نفسها . وقدم ألس وصفاً للشخص الذي يمتلك التفكير المزدوج يكون لديه القابلية على تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين واحترامهم نابع من احترام ذاته ، وقوة إرادته في التغلب على اي صعوبات يواجهها ولديه المرونة المنطلقة السلوكية نابعة من مرونته المعرفية ، ولهذا له القدرة على ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطورها نحو الأفضل ، ويكون متفتح نحو الآخرين ويواجه المواقف الخطرة بعزم وشجاعة وقدرة عالية على استعمال الوسائل والأساليب المتعددة لمواجهة اي فشل وله القدرة على التعلم من خلال



معارفه وخبراته السابقة له وللاّخرين ، حتى إذا كان يحملون أفكاراً متناقضة له ولديه القدرة على ضبط النفس ويكون مهيباً لجميع الاحتمالات ومستمتعاً بحياته (Ellis, 1987: 366). عند اطلاع الباحث على دراسات وادبيات التفكير المزدوج يتبين هناك من يفسره بالنموذج السلبي، والدراسات النفسية والتربوية تناولت هذا المصطلح من الناحية الايجابية والبحث يتناول هذا الاتجاه.

#### الدراسات السابقة

#### اولاً: استراتيجية (SQ4R)

١)دراسة (Churat,2022) : اجريت الدراسة في تايلند وهدفتي دراسة مدى فعالية استراتيجية SQ4R في تعزيز القراءة النقدية للطلاب الصف الحادي عشر والتحقق من رضا الطلاب عن الاستراتيجية وتم اختيار المنهج شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة من ٣١ طالباً، وتم اعتماد واختبار القراءة النقدية واستبيان الرضا وطبق قبل وبعد التجربة، وبينت النتائج تحسن الطلاب في القراءة النقدية وارتفاع الرضا عن استخدام الاستراتيجية (Churat,2022: 113-119)

٢)دراسة (Mahastu, et al. 2022): اجريت الدراسة في نيجيريا وهدفت إلى تعزيز مهارات الفهم في الفصل الدراسي لطلاب الصف العاشر في مادة اللغة الانكليزية من خلال استراتيجية SQ4R، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال مقابلة مدرس اللغة الإنجليزية والمنهج التجريبي بتطبيق الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة واحدة تكونت من ٢٦ طالباً في الصف العاشر وبينت النتائج تحسن الطلاب في اختبار مهارات الفهم ولصالح الاختبار البعدي، وكان الاستنتاج يمكن أن يؤدي تنفيذ نهج SQ4R إلى تحسين قدرة الطلاب على القراءة (Mahastu, et al. 2022:72-78).

٣)دراسة(النمروطي، ٢٠٢٢) : اجريت الدراسة في الاردن وهدفت التعرف على hgj، واعتمد المنهج التجريبي لعينة مكونة من (٨٠) طالبة توزعوا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية درست باستراتيجية (SQ4R)، والآخرى ضابطة درست بالطريق الاعتيادية، اعد اختبار للتفكير الناقد تكون من ١٤ فقرة مكونة من ٢٣ سؤال، توصلت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار الناقد (النمروطي، ٢٠٢٢: ك)

٤) دراسة (إبراهيم ، وآخرون، ٢٠٢٣) :اجريت في مصر وهدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية SQ4R في تنمية مهارات القراءة البيانية، وتم اعتماد التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة تكونت من ٣٥ تلميذاً وتلميذةً في مرحلة الرابعة الابتدائية ، اعد اختبار مهارات القراءة البيانية، والدليل الخاص بالمعلم وفق الإستراتيجية، ومنهاج للأنشطة والتدريبات الخاصة





للتلاميذ؛ للتدريبهم على المهارات المستهدفة، وطبقت الأدوات قبلها وبعدياً ، وقد توصلت النتائج إلى الأثر الايجابي لإستراتيجية SQ4R في تنمية مهارات القراءة البيانية ( إبراهيم ، وآخرون، ٢٠٢٣ : ٢٥٥ - ٣٢٣).

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأهمية استراتيجية SQ4R في متغيرات تابعة مثل تعزيز القراءة النقدية ، و تنمية مهارات القراءة البيانية ، وتعزيز مهارات الفهم في مادة اللغة الانكليزية، وفي تنمية التفكير الناقد.

المحور الثاني : التفكير المزدوج

– بينت دراسة (الحكاك ، ٢٠١٥) أن زيادة المستوى التفكير المزدوج يعزز من روح التسامح لدى طلبة ويزيد من قدرهم على التفاوض والتعامل خلال الظروف الصعبة. (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٤٣)

– بينت دراسة (عبد ربه، ٢٠١٧) بإمكانية التنبؤ بالتفكير المزدوج للعنف اي بينت أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع هم أقل ميلا إلى العنف من ذوي التفكير المزدوج المنخفض. (عبد ربه، ٢٠١٧ : ٢٨٦)

– بينت دراسة (جاسم، ٢٠٢١): وجود علاقة موجبة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة وبين التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة. (جاسم، ٢٠٢١ : ٢٨٨).

– بينت دراسة (سعد، ٢٠٢١): بينت وجود علاقة دالة احصائية سالبة بين التفكير اللاعقلاني والتفكير المزدوج أي كلما انخفض المستوى التفكير المزدوج زادت الافكار اللاعقلانية(سعد، ٢٠٢١ : ٢٢٨).

– وبينت دراسة (صالح، ٢٠٢١) انه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الطالبات اللاتي يمتلكنه التفكير المزدوج وبين تحصيلهم الدراسي الجامعي(سعد، ٢٠٢١ : ٢٢٨).

اختلفت الدراسة بكونها دراسة تجريبية بينما الدراسات كان الوصفية وبينه اهمية التفكير المزدوج في تنمية التسامح وتقليل من مستوى العنف وتوجد علاقة ارتباطية بين التفكير المزدوج وبين التحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة موجبة ارتباطية بين الانفتاح على الخبرة وبين التفكير المزدوج.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

•تنظيم الاطار النظري للدراسة الحالية من طريق الاطلاع على الدراسات السابقة .

•الاطلاع على خطوات المنهجية العلمية .

•الافادة من مصادر الدراسات والعودة إلى المصادر الاصلية.



• اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة .

• تدعيم مشكلة البحث

• دعم النتائج وتفسيرها .

منهجية البحث وإجراءاته : اتبع منهج البحث التجريبي كونه المناسب لطبيعة البحث الحالي

أولاً: اختيار التصميم التجريبي:

طبق الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي الاختبار البعدي بالنسبة إلى التحصيل

والتفكير المنتج القبلي والبعدي .

### الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	-العمر بالأشهر	التدريس البرنامج التعليمي(القائم على التعلم الخبراتي)	الاختبار التحصيلي البعدي
	-درجة الذكاء		
ضابطة	-المعدل العام	الطريقة الاعتيادية	- الذكاء الاجتماعي البعدي
	-المعرفة السابقة		
	-التفكير المزدوج		
	-التحصيل الدراسي للوالدين		

ثانيا : مجتمع البحث : حدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي للمدارس

الإعدادية و الثانوية النهارية في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

ثالثا : عينة البحث : عينة ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الأصلي .فقد اختار قسديا اعدادية

الزيتون واختيار المدرسة كون ترحيب الادارة وتعاون مدرس اللغة العربية في تطبيق التجربة، وان

طلاب المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي للعينة.

وعددهم (٦٣) طالباً لأنها ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الأصلي وعلى أساس انها تحقق أغراض

البحث التي يقوم بها في إيجاد مجموعتين من الطلاب أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة بعد

استبعاد ٣ طلاب الراسبين احصائياً واصبح لكل مجموعة(٣٠) طالباً.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :تم الحصول على درجات المتغيرات الدخيلة، فتم توزيع استمارات

على الطلبة لمعرفة العمر وتحصيل الدراسي للوالدين، والمعدل العام للسنة السابقة من سجلات

المدرسة، اما المعرفة السابقة اعد اختبار من نوع اختيار من متعدد بالمادة التي سوف تدرس



بالتجربة، وعرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين عددهم ٦ ووافقوا عليها واعتمد بالتطبيق، وطبق اختبار الذكاء للرافن المعرب من قبل الدباغ، وسياتي تفصيل اعداد اختبار التفكير المزدوج لاحقاً، يبين الجدول (٢) تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات

المتغير	مجموعة		ضابطة (٣٠) طالب		تجريبية (٣٠) طالب		الدلالة
	وسط	تباين	وسط	تباين	وسط	تباين	
العمر بالأشهر	١٩١.٦٧	٦٣.١٤	١٩١.٨٩	٨٨.١٦	١٩١.٨٩	٨٨.١٦	غير
درجة الذكاء	٣٢.٠٣	٣٣.١٣	٣١.٧٨	٢٦.٥٣	٣١.٧٨	٢٦.٥٣	في
المعدل العام	٥٨.٨٧	٣٥.٢٧	٦٠.١٢	٥١.١٢	٦٠.١٢	٥١.١٢	درجة
المعرفة السابقة	٧.٢٤	٣.٣٤	٨.٠٨	٦.٨٧	٨.٠٨	٦.٨٧	حرية
التفكير المزدوج	٥٥.٦٨	١٦.٨٨	٥٦.١٢	١٢.٦٤	٥٦.١٢	١٢.٦٤	٥٨

#### خامسا : مستلزمات البحث :-

١-تحديد وتحليل محتوى المادة الدراسية :حدد المادة الدراسية المشمولة بالتطبيق وكانت سبعة موضوعات حددت سلفاً ، وتم تحليل المادة وعدد الصفحات لتحديد جدول المواصفات لإعداد الاختبار التحصيلي.

٢-تحديد الأهداف السلوكية : بعد الاطلاع على محتويات الكتاب وتحليل الموضوعات السبعة الاولى من مادة القواعد . تم صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية وكان عددها ٩٠ هدفا سلوكيا بواقع (المعرفة=٢٦، الفهم=٣٠،التطبيق =٢٤، والتحليل=١٠) تم عرضها على مجموعة الخبراء في التخصص وطلب الرأي في الصياغة ومدى استيفائها لأهداف تدريس المواضيع التي تحقّقها لمحتوى المادة ، وتم قبول كافة الاهدام مع تعديل في صياغة بعض الاهداف. وبذا اصبحت الأهداف الصالحة تلك التي نالت ٨٠% فاكثر من اتفاق المحكمين فضلا عن استخدام مربع كاي ايجاد دلالة الفرق بين المحكمين.

٣-إعداد الاختبار التحصيلي :في ضوء الأهداف السلوكية المعدة سلفاً ، اعد الاختبار مكون من ٤٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد، وحدد الهدف من الاختبار

وقد تم اعداد جدول المواصفات لمحتوى الموضوعات السبعة وحسب الجدول (٣) الاتي .

المجموع	الأهداف				الاهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوع
	تحليل	تطبيق	استيعاب	تذكر			
١٠٠%	١١%	٢٧%	٣٣%	٢٩%			
٥	١	١	٢	١	١٢.٥%	٢	١
٧	١	٢	٢	٢	١٨.٧٥%	٣	٢
٥	١	١	٢	١	١٢.٥%	٢	٣
٥	١	١	٢	١	١٢.٥%	٢	٤
٥	١	١	٢	١	١٢.٥%	٢	٥
٨	١	٢	٣	٢	١٨.٧٥%	٣	٦
٥	١	١	٢	١	١٢.٥%	٢	٧
٤٠	٧	٩	١٥	٩	١٠٠%	١٦	المجموع

٤- صدق الاختبار : تم عرض الباحث محتوى الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم مع قائمة من الأهداف السلوكية وتمت الموافقة نسبة ٨٣.٣% فاكثروباستعمال اختبار مربع كاي وبذلك يتحقق الصدق الظاهري، وتحقق ايضاً صدق المحتوى من خلال جدول المواصفات. وتم التحقق من صدق البناء للفقرات بحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار وتبين ان كل المعاملات دالة احصائياً.

٥- تجربة الاستطلاع الاولية : طبق الاختبار على عينة بلغت (٣٠) طالب من الفرع العلمي من غير عينة التجربة الاساسية لغرض التأكد من مدى ملائمة الاختبار لإفراد العينة ومدى فهمهم لفقراته والتعليمات المرفقة له ، واتضح وضوح الفقرات وتعليمات الاجابة ، وكان الوقت المناسب للاختبار قد (٤٥) دقيقة.

٦- تجربة الاستطلاع الثانية: لغرض تحليل فقرات الاختبار وضمان دقة تطبيقه على عينة قوامها ١٠٠ طالب من غير عينة التجربة الرئيسية وابلغوا بمادة الامتحان قبل اسبوع من اجراءه، وبعد تصحيح الاجابات رتبت تصاعدياً واخذوا منها اجابات ٢٧% العليا و ٢٧% الدنيا.



٧-معامل الصعوبة: عند تطبيق المعادلة الخاصة بها ووجد انها تقع بين ( ٠.٥٦ - ٠.٦٤ ) والذي يقع ضمن المدى المقبول.

٨-قوة تمييز الفقرات : تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات من تطبيق المعادلة الخاصة بها ووجد انها تتراوح بين ( ٠.٣٢-٠.٤٣ ) والذي يقع ضمن المدى المقبول.

٩-ثبات الاختبار :تم تطبيق الاختبار مرتين على العينة الاستطلاعية الاولى (٣٠) طالباً بفارق زمني امده ١٥ يوماً ووجد قيمة معامل الثبات(٠.٨٩) والذي يمكن الاعتماد عليه.

### اعداد مقياس التفكير المزدوج

قام الباحث بإعداد مقياس التفكير المزدوج حسب الخطوات الآتية :-

١.اطلع الباحث على عدد من المقاييس لقياس التفكير المزدوج للاستفادة منها في صياغة فقرات المقياس وكون ( ٢٤ ) فقرة درجت وفق مقياس ليكرت ذات الخمس مستويات لدرجة الموافقة .

٢.صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس تم اعتماد الصدق الظاهري ومن اجل التحقق من صدق المقياس عرضت فقراته على عدد من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في سلامة الفقرات وصياغتها . وبناء ا على توصياتهم تم حذف فقرتين كانت نسبة قبول اقل من ( ٨٠% ) من عدد الخبراء كما عدلت فقرات اخرى بمقتضى تلك التوصيات واصبح المقياس مكون من (٢٢) فقرة.

٣.التجربة الاستطلاعية الاولى: طبق المقياس على نفس عينة الاستطلاع (٣٠) طالباً لاختبار التحصيلي وتبين وضوح الفقرات.

٤.التجربة الاستطلاعية الثانية: طبق المقياس على نفس عينة الاستطلاع الثانية (١٠٠) طالباً الثاني لاختبار التحصيلي لتحليل فقرات المقياس .

٥.الصدق التمييزي: بعد تصحيح المقياس والترتيب التصاعدي وفرز ٢٧% العليا والدنيا وحساب التميز للفقرة الواحدة وفق اجابة المجموعتين المتطرفتين وحد ان كل الفقرات مميزة باستثناء فقرة واحدة حذقت من المقياس لتبقى (٢١) فقرة.

٦.صدق الاتساق الداخلي: تم ايجاده لكل فقرة بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتبين ان المعاملات دالة احصائياً باستثناء فقرة واحدة استبعدت من المقياس لتبقى(٢٠) فقرة فقط.

٧.الثبات: للتأكد من ثباته اتبع الباحث طريقة لإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية والبالغة (٣٠) طالبا للمرة الاولى ، بعد مرور(١٥) يوماً طبق للمرة الثانية ووجد انه يساوي (٠.٩١) باستخدام معامل بيرسون .



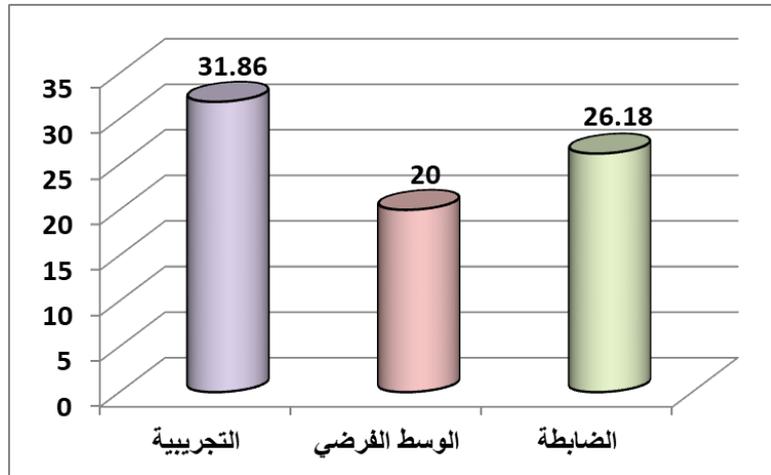
فاعلية إستراتيجية (SQ4R) في التّحصيل وتنمية التفكير المزدوج لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع

العلمي في مادة اللّغة العربية

٨. المقياس بصورة النهائية: بلغ ٢٠ فقرة مقابل خمس بدائل لدرجة الموافقة وذا الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وتكون اقل درجة هي ٢٠ و اعلى درجة ١٠٠ والوسط الفرضي يساوي ٥٠ درجة.

### نتائج البحث

عرض الفرضية الاولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في قواعد اللغة العربية الذين يدرسون باستراتيجية (SQ4R) وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية. تم حساب متوسطي درجات المجموعتين وظهر ان هناك فرق بينهما كما يبينه المخطط (٢) الآتي:



لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي يبينها الجدول (٣) الآتي

الدلالة عند المستوى ٠.٠٥	قيم ت		درجة الحرية	تباين	الوسط	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	٢.٠٠	٤.١٩٦٦	٥٨	٣٢.٢٨	٣١.٨٦	٣٠	التجريبية
				٢٠.٨٧	٢٦.١٨	٣٠	الضابطة

الجدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة ودرجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

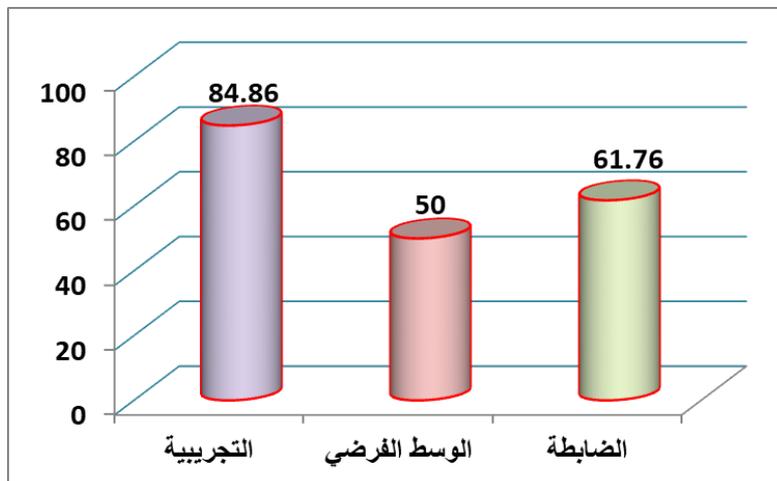
حجم الاثر : تم قياس حجم الاثر بالمعادلة الاتية

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(4.1966)^2}{(4.1966)^2 + 58} = 0.23$$

ووفق الدليل المرجعي يعد حجم التأثير (٠.١٤) فما فوق عالي (كامل، ٢٠٢٢: ١١)

عرض الفرضية الثانية : لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التفكير المزدوج الذين يدرسون باستراتيجية (SQ4R) وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

بعد تصحيح المقياس وإيجاد درجات المجموعتين يبين المخطط (٤) التباين بين المتوسطات قياساً بالوسط الفرضي:



و لمعرفة دالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المزدوج يبين الجدول (٤) الاتي:

الدالة عند مستوى ٠.٠٥	t-test		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	٢.٠٠٠	٢٢.٢٧	٥٨	١٨.٨٦	٨٤.٨٦	٣٠	التجريبية
				١٢.٣٤	٦١.٧٦	٣٠	الضابطة

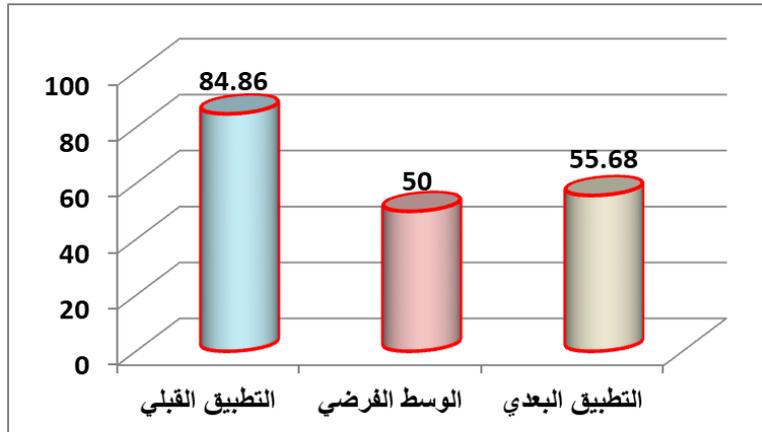
الجدول يوضح دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (SQ4R) متوسط درجات لى طلاب المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة المعتادة في التدريس في التفكير المزدوج ولصالح المجموعة التجريبية.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(22.27)^2}{(22.27)^2 + 58} = 0.895$$

اي التأثير كبير جداً

عرض الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التفكير المزدوج في التطبيق القبلي والبعدي.

وفق ما افرزته نتائج البحث يتبين وجود فرق في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير المزدوج يوضحه المخطط (٥) الآتي:



ولمعرفة دالة الفرق بينها الجدول (٦) الآتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		متوسط الفرق	انحراف الفرق	قيمة ت		الدالة
		القبلي	البعدي			الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٣٠	٥٥.٦٨	٨٤.٨٦	٢٩.١٨	٠.٧٦٥	٣٨.١٤٤	٢.٠٠٤	دال

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(38.144)^2}{(38.144)^2 + 29} = 0.47$$

أي يكون حجم التأثير عالي جداً ويوجد تنمية في التفكير المزدوج لدى المجموعة التجريبية تفسير النتائج نتائج

بينت نتائج البحث الاثر الايجابي لاستراتيجية SQ4R في التحصيل وتنمية التفكير المزدوج ويعزو الباحث النتيجة الى أن:-

١- التسلسل المنطقي و المنتظم لخطوات استراتيجية (SQ4R) الذي ساعد في إحداث تغيير ايجابي في ترتيب الأفكار في أذهان الطلبة واستخدام خطوات منتظمة في التفكير لحدوث انتقال في اثر التعلم لدى الطلبة وكان عاملاً أساسياً في تحسين التحصيل وتنمية التفكير المزدوج.

٢- أن خطوات استراتيجية (SQ4R) تعطي الحرية للطلاب في ممارسة الأنشطة المختلفة من خلال مرحلة الاندماج وتحفيزهم لمراجعة المادة الدراسية وصولاً للفهم من خلال أسئلة متنوعة والاجابة عليها.

٣- مراحل استراتيجية (SQ4R) من التساؤل والمراجعة والتفسير وانعكاس ذلك على آرائهم في اختبار تفكيرهم ، مما يجعلهم يتفوقون على طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية التفكير المزدوج.

٤- إثارة الأسئلة في استراتيجية (SQ4R) والتي تعتمد على الأسئلة بطرائق وأساليب متنوعة، وتعد الأسئلة السيلة الاقوى لتحفيز التفكير المزدوج.

٥- التدريس باستراتيجية (SQ4R) وتنوع مساراته يدفع بالطلاب الى التفكير في المعلومات المعطاة في قواعد اللغة العربية وتثير النقاش بأكثر من اتجاه وبالتالي قد يزيد التحصيل الدراسي.

٦- إن التدريس باستراتيجية (SQ4R) وتنوع مساراته يدفع بالطلاب الى التفكير في المعلومات المعطاة في قواعد اللغة العربية وتثير النقاش بأكثر من اتجاه وبالتالي قد يزيد التحصيل الدراسي.

٧- إن التدريس باستراتيجية (SQ4R) تجعل من الطالب محور رئيسي في العملية التعليمية، ومنحه الفرصة للتفكير ببعض من أنواعه ومنها التفكير المزدوج .

#### الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث استنتج ما يأتي:

١. الأثر الإيجابي لاستراتيجية (SQ4R) كطريقة للتدريس في تحسين التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية مقارنةً بالطريقة المعتادة لدى طلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي.

٢. حجم التأثير لاستراتيجية (SQ4R) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية نمو التفكير المزدوج لطلاب المرحلة الرابعة الفرع العلمي كان كبيراً.

٣. يشجع التدريس باستراتيجية (SQ4R) إلى درجة كبيرة الطلاب على حرية التفكير والتعبير عما يدور في أذهانهم من أسئلة وإجابات وتحديد الأخطاء وتصحيحها.

٤. يشجع التدريس باستراتيجية (SQ4R) على المشاركة الإيجابية والتي تم رصدها اثناء التطبيق وقد يكون مؤشر لتحفيزهم على التعلم مما يؤدي إلى زيادة التحصيل وتنمية التفكير المزدوج.

#### التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها، البحث يوصي بما يأتي:

١. توظيف استراتيجية استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة لتنمية التفكير المزدوج لدى الطلبة.



- ٢.توففه أقسام الترفبف التابعة إلف المرفرفاء العامة فف فوففف إستراتيجية (SQ4R) فف فف فف اللّفة العربفة بفوره عامة وقواعد اللّفة بففة بأفة، وآلفاء فففلفها.
- ٣.إفراء كفف اللّفة العربفة للمرفلة الإعداففة بفأنشطف وامفلة المففوعة الفف فففز الفلطف على التّفكفر المزدوج.

### المقترحات

- ١)دراسة إستراتيجية (SQ4R) فف فف اللّفة العربفة فف مرفل آفرى.
  - ٢)دراسة إستراتيجية (SQ4R) فف فف اللّفة العربفة وتتمفة الفقفظة العقلفة.
- ### المصادر العربف فف اللّفة الإنكلفزفة
- (١)إبراهفم، هاجر، وآفرون.(٢٠٢٣). استخدام إستراتيجية SQ4R فف فف اللّفة العربفة لتتمفة مهاراء الفراءة البفانفة لدف فلامفد المرفلة الإبتدائفة، مجلة كلفة الفرففة بالفزاقفق، المجلد(٣٨)، العدد(١٣١)،الجزء(٢) ، ص٢٥٥ - ٣٢٣.
  - (٢)ابو نصر ، مءءء ، ومءءء، فاسمفن مءءء ، ٢٠١٧، الففمفة المسمءامة مفهومها - أبعاءها - مؤشراءها، المموعة العربفة للفشر والفوزفج، القاهرة، مصر .
  - (٣)الامفرى، ولفد مءءء .(٢٠٢٢). فقففم وففوفر نظام ففوفم اءاء العاملفن ، ءار الفازورف العلمفة للفشر والفوزفج، عمان، الأرفن.
  - (٤)الفمفمف، مفسون على، وعودة، مرسال.(٢٠٢١).أفر إستراتيجية ففمفم الفانءة المءبءلة فف ففصل فلاب المرفلة الرأبعة الفرع العلمف لمافة قواعد اللّفة العربفة، مجلة آءاب الكوفة، العدد(٤٩)، الجزء(١)، ص٥٧ - ٨٠.
  - (٥)الحكاك ، وءءان ءعفر.(٢٠١٥). الففكفر المزدوج وءوره فف ففزفز روح الفسامء لدف فلطفة الءامعة .مفلة البءوء الفرفوفة والففسفة بءامعة بءءاء، العدد(٤٥)، ص١٤٣ - ١٧٢
  - (٦)ءمّار، سفمة (٢٠١٧)، فروس فف فف العربفة، المرفل، منشوراء ءامعة الأمفر عبء القاءر قسنطفنة.
  - (٧)السبعافو ، عبءالرفمن ، والفائف سفف.(٢٠٢٣).فأعلفة أنموزء فسرفع الففكفر فف ففصل فلاب الفصف الرأبع الإعدافف لمافة اللّفة العربفة، مجلة الفرففة للعلوم الإنسانفة المجلد (٣)، العدد (١١)، ص٢٦٩ - ٢٩٤.
  - (٨)سعد، وهاب.(٢٠٢١). الأفكار اللاعقلانفة وعلاقتها بالففكفر المزدوج لدف المرفشءفن الفرفوففن، مجلة القاءسفة للعلوم الإنسانفة المجلد(٢٤) 24 ، العدد(٢)، ص٢١٢ - ٢٣٠
  - (١)صالف، شفق.(٢٠٢١). الففكفر المزدوج وعلاقتها بالففصل الفراسف لدف فلاباء قسب رفاب الفاطفال، مجلة ابءاء الفءاء، المجلد(١٥)، العدد(٣٢)، ص٤٠٧ - ٤٣٥.
  - (٩)عبء رفه، مءءء.(٢٠١٧). الففكفر المزدوج وعلاقتها بالففكفر المزدوج إلف العفف لدف عفنة من فلاب بعض الءامعات المصرفة، مجلة كلفة الفرففة بالفنصورة، المجلد(٦٨)، العدد(١)، ص٢٤٧-٢٩٩.
  - (١٠)عبءه، مف حلمف.(٢٠٢٣). الففكفر المزدوج لدف فلامفد المرفلة الإعداففة مرففعلف ومنففضف الففكفر المزدوج للفف، مجلة كلفة الفرففة، ءامعة المنوففة، ، العدد(١)، الجزء(١)، ص٥٤٩-٥٨٢.





- (١١) فريج ابراهيم.(٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية (SQ4R) المطورة في تنمية بعض مهارات التلخيص لدى الطلبة المعلمين، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، المجلد (٦١)، العدد(٦١)، ص٢٧-٦٩.
- (١٢) كامل، احمد عبد البديع.(٢٠٢٢). حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات دورية علمية محكمة المجلد (٢)، العدد(٣) مارس، ص٣-٢٧.
- (١٣) النعيمي، محسن مولود.(٢٠٢٢). اثر استراتيجية دورة العلم الخماسية في تحصيل طالبات المرحلة الرابعة الفرع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الحوار لديهم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد(٢٩)، العدد(٣)، الجزء(٢)، ص٤٣-٤٧١.
- (١٤) النمروطي، نور احمد.(٢٠٢٢). أثر استراتيجية (SQ4R) في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن.
- (١٥) هاشم، ميثم.(٢٠٢٢). التفكير المزدوج وعلاقته بالكفاءة الذاتية الاكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة، مجلة نسق المجلد(٣٦)، العدد(١)، ص٢٢٥-٢٥١.
- المصادر الاجنبية

- 1-Al-Mashhadi , Raed Abdulameer.(2020). Effects of the Lateral- and Double-Thinking Strategies on the Chess Positions Solving and Performance Time, *Ann Appl Sport Sci* 8(2):p.1-6.
- 2-Alzu'bi, Mohammad.( 2020). The Effect of the use of SQ4R Strategy on Freshmen Students' Reading Comprehension in Al-Balqa Applied University, *Jordan Journal of Modern Languages and Literatures Vol.12, No. 4, pp 531-545.*
- 3-Başar, M. & Gürbüz, M. (2017). Effect of the SQ4R Technique on the Reading Comprehension of Elementary School 4th Grade Elementary School Students. *International Journal of Instruction*, 10(2), 131-144
- 4-Churat, Jiraporn,et al.(2022). The Use of the SQ4R Technique in Enhancing Grade 11 Student Critical Reading, *Higher Education Studies*; Vol. 12, No. 4;,p.113-119.
- 5-Churat, Jiraporn,et al.(2022). The Use of the SQ4R Technique in Enhancing Grade 11 Student Critical Reading, *Higher Education Studies*; Vol. 12, No. 4;,p.113-119.
- 6-Eliya, Wardayani.( 2022). The effectiveness of the SQ3R and SQ4R methods on complementary therapy during pregnancy on student learning outcomes in Akademi Kebidanan Sentral Padang Sidempuan , *Science Midwifery, Vol 11, No. 2.p.414- 422.*
- 7-Ellis, A. (1987). The impossibility of achieving consistently good mental health. *American Psychologist*, 42(4), 364-375.
- 8-Khusniyah, N., & Lustyantie, N. (2017). Improving English Reading Comprehension Ability through Survey, Questions, Read, Record, Recite, Review Strategy (SQ4R). *English Language Teaching*, 10 (12), 202-211.
- 9-Mahastu, et al.(2022).Using SQ4R to Improve Students' Reading Comprehension in Vocational High School, *ALLURE JOURNAL Volume 02, No. 2, July 2022, pp. 72-78*
- 10-Nurhidayat & Suwandi .(2021). The Effectiveness of Herringbone and SQ4R as Techniques in Teaching Reading Comprehension to Students with Visual and Auditory Learning Styles, *English Education Journal,11(1),p.56-70.*



11- omar, bushra khattab (2022) "Double thinking and its relationship to some variables among university students," Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences: Vol. 1 : Iss. 4 , Article 18.p.1-14

12-Sahin, Ertugrul, et al, (2018), Predictors of Academic Achievement among Physical Education and Sports Undergraduate Students, Sports 2018, 6, 8; doi.

13-Wardayani, E. (2018). Effectiveness of Using SQ4R Learning Method on Improving Student Learning Outcomes on Studies of Basic Maternity. *International Journal of Progressive Sciences and Technologies (IJPSAT)*, 8(2), 319-322.

